من النص إلى الشاشة: القصة القصيرة جدا والفيلم القصير جدا وجهان للسرد الحديث

Fromtext to Screen: Flash Fiction and Microfilm as Two Faces of Modern Narration

إيمان حطاب [1]*، سيدي محمد بن مالك [2]

[1] المركز الجامعي مغنية (الجزائر)، imanehattab30@gmail.com

[2] المركز الجامعي مغنية(الجزائر)، benma_1971@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:2025/03/30 تاريخ القبول: 2025/05/06 تاريخ النشر: 2025/06/03

ملخص:

كانت الصورة السينمائية ولازالت قادرة على محاكاة الأدب ومشاركته القدرة التعبيرية للخلق والإبداع وقد ظهر ذلك من خلال العلاقة بين الأجناس الأدبية المختلفة كالرواية والقصة والقصة القصيرة جدا، والناظر في الفنون الحديثة يلاحظ تشارك الفيلم القصير جدا والقصة القصيرة جدا في جوهرهما السردي حيث يعتمد كلاهما على التكثيف والإيجاز لتحقيق التأثير العاطفي القوي، ومن خلال عنصر المفاجأة والتشخيص يلتقي الفنان ليخلقا الصور وايصال الفكرة بترك بصمة عند المتلقي رغم ضيق المساحة السردية.

ومن خلال تجربة الفيلم الغربي "انقذوا رالف" يمكننا الكشف عن تلاقح الفنين، حيث يكشف الفيلم عن الاختزال والحبكة والبناء الرمزي وغيرها من الخصائص التي تتقاطع مع القصة القصيرة جدا وتظهر براعة إيصال الرسالة رغم المساحة الزمنية والنصية المحدودة للفنين.

كلمات مفتاحية: الفيلم القصير جدا، القصة القصيرة جدا، السينما، السرد، الايجاز والتكثيف

Abstract:

The cinematic image was and still able to imitateliterature and sharewithit the expressive ability of creation and innovation. This has appearedthrough the relationshipbetweendifferentliterary genres such as the novel, the story, and the Flashfiction. Whoever looks at modern arts will notice that the very short film and the Flashfictionshare In their narrative essence, bothrely on condensation and brevity to achieve a strongemotional impact. Through the element of surprise and personification, the artistmeets to create images and convey the idea, leaving an imprint on the recipientdespite the limited narrative space.Through the experience of the Western film "Save Ralph," we can uncover the cross-pollination of the two arts. The film reveals conciseness, plot, symbolic construction, and other characteristics that intersect with the very short story, demonstrating the mastery of conveying the message despite the limited time and textual space.

Keywords: Microfilm; Flashfiction; cinema; brevity; narrative.

* المؤلف المرسل: إيمان حطاب imanehattab30@gmail.com

مقدمة:

تطورت الفنون السردية والسينمائية تطورا بارزا خلال السنوات الماضية، فتخلى المبدعون عن الأساليب التقليدية القديمة وجنحوا لأساليب أكثر تكثيفا وايجازا تتماشى مع العصر الحديث(عصر السرعة)، وهذا أدى إلى ظهور القصة القصيرة جدا كنوع أدبي والفيلم القصير جدا كنوع سينمائي يلبيان احتياجات المتلقي الحديث الذي يبحث عن المتعة والإدهاش في مساحة زمنية قصيرة وإطار سردي مصغر. هذه العناصر المشتركة بين الفنيين تجعل دراسة مقارنة بينها أمرا ملحا.

وفي ظل هذا التقاطع بين الأدب والسينما وبين القصة القصيرة جدا والفيلم القصير جدا يطرح البحث الإشكالية التالية: هل البنية السردية في هذان الفنان متشابهة؟ هل يجسد الفيلم القصير جدا تقنيات السرد في القصة القصيرة جدا؟

و للإجابة عن هذا الطرح قمنا بتحليل فيلم أنقذوا رالف **Saveralph**، للوقوف على تقنيات السرد المكثف والنظر إلى اللغة البصرية التي تترجم الجوهر الأدبي لتشكل جسرا يمتد من السينما للأدب، واعتمادا على الوصف والتحليل هدفنا للوصول إلى العلاقة بين القصة القصيرة جدا والفيلم القصير جدا وذلك بتحليل نقاط الالتقاء بينهما وتحديد إمكانية استثمار القصة القصيرة جدا في الأعمال السينمائية وتحويل الفيلم القصير جدا إلى امتداد بصر لهذا النوع السردي.

1. السرد في العصر الرقمي القصة القصيرة جدا المفهوم والخصائص.

1.1القصة القصيرة جدا :

القصة القصيرة جدا فن سردي حديث برز على الساحة النقدية والأدبية يسميه البعض بفن الإدهاش والتكثيف، حيث يعرض نثرا قصة مكتملة العناصر في مساحة سردية مختزلة (الحمداوي، 2014، صفحة 8)، ظهر هذا الفن في صورته المكتملة في العصر العشرين على يد أدباء عدة كهمنغواي صاحب القصة القصيرة جدا ذات الست كلمات "للبيع حذاء طفل لم يلبس قط" (السالمي، 2025)، هذه الجملة البسيطة حذاء طفل جديد معروض للبيع تحمل دلالة حزينة لماذا لم يلبس الطفل حذاءه الجديد؟، لماذا يعرض الحذاء للبيع، هنا المتلقي سيتدخل لتأويل الفراغات، وكمثال أخر نأخذ قصة من الأدب العربي وهي قصة قصيرة جدا للريحاني بعنوان سباق "قدم المضيف لضيفه فنجان القهوة وهو يعترف بيأسه وامتعاضه، كل الناس في هذا البلد مخبرون. العاطل يحترف الوشاية، ليسرق عملا، والعامل يحترف الوشاية ليترقى في عمله، وكبار الموظفين وأرباب العمل يحترفون الوشاية ليتقربوا من السلطة ويحتموا بها.

تسلم الضيف فنجان القهوة من مضيفه ووضعه على المائدة بينهما ثم نهض قائلا:

– مادام الجميع مخبر في هذا البلد، فسلامتي تقتضي مني أن أسرع الخطى نحو الجهات المعنية وأبلغها بالأمر قبل أن تسبقني أنت إليها وتقولني إياه." (الريحاني، 2014، صفحة 44) المتأمل في هذه القصة يلاحظ الدهشة والأثر العاطفي وجمالية الحوار والتركيز اللحظي، ورغم قلة التفاصيل الخاصة بالشخصيات إلا أنها تسيطر بقوة على المتلقي بسبب الموقف الفاعل والحوار المكثف الذي يجعل الشخصية ترسم في ذهن القارئ تأويلا وتخيلا.

تترك القصــة القصــيرة جدا أثرا كبيرا على القارئ رغم مســاحتها القصــير– تتراوح ما بين جملة واحدة إلى بضع جمل –هذا ما يجعل الرمزية والتكثيف والمفارقة لإيصال الفكرة ضروريا.

1.2 الخصائص:

تختلف القصة القصيرة جدا عن القصة والقصة القصيرة وذلك ظاهر من خلال خصائصها حيث

–**الايجـاز والتكثيف:** يتحقق الإيجـاز والتكثيف عبر عـدة تقنيـات منهـا الحـذف الـذكي ،الاختزال في الشــخصــيات والأحداث مع الاحتفاظ بالجوهر، فقد نجد القصــة القصــيرة جدا تركز على شــخصــية واحدة او شخصيتين على الأكثر (هيثم، 2017 ، صفحة 12).

–المفارقة والإدهاش: هو حدوث ما لم يتوقعه المتلقي: كأن يساعد اللص الشرطي، أو أن يقول الشخص أنا ســـعيد جدا وهو في موقف يتطلب الحزن والكآبة، هذا التلاعب بالتوقعات يترك في المتلقي أثرا بالغا ويمنح النص قوة مضاعفة. (حطيني، 2014، صفحة 10)

–الزمن والمكان الواحد (الزمكان المضـغوط): التركيز على اللحظة، حيث يصـور المبدع مشـهدا في زمن ومكان مضـغوط دون الإطالة في السرد، ولا نجد تنقلات بين أماكن كثيرة حيث يكون المكان محدودا مختزلا في الوصف ومع ذلك ينقل الدلالة مركزة للمتلقي (حطيني، 2014، صفحة 18).

–الرمزية والايحاء: يسـتخدم الرمز للإشـارة إلى الفكرة دون تصـريح واضـح، يكون الرمز في لون، حركة كدمة، أو شــيء موضــوع على الطاولة، أما الإيحاء فهو يضــيف غموضــا محببا للنص فهو لا يعلن المعاني مباشرة بل يترك المجال للقارئ للاستنباط وفهم القصة (الحسين، 1997م، صفحة 103).

–النهاية الصــادمة والنهاية المفتوحة:يســميها بعض النقاد بالقفلة (مويويك، 1993، صــفحة 26) تترك النهاية الصـــادمة أو المفتوحة أثرا عاطفيا وفكريا يجعل المتلقي يتخطى الســـرد ويتأمل في الفكرة المطروحة، فالنهاية غير المحسومة تأثر بشكل عميق في المتلقي وبالتالي فالمبدع يضعه أمام قضايا الحياة والوجود.

2. الفيلم القصير مفهومه وتقنياته

1.2 الفيلم القصير:

الفيلم القصــير هو عمل ســينمائي محدود الطول، يتراوح ما بين دقيقة واحدة إلى أربعين دقيقة، يعبر فيه بطريقة فنية مكثفة على أفكار مركزية يكون هدفه تعليميا تسويقيا أو فنيا، وهو يتشابه مع القصة القصيرة جدا في الإختزال بغرض التأثير القوي على المتلقي وتحريك عنصـــر العاطفة، ومن بين الأفلام القصـــيرة العالمية التي حققت نجاحا واسعا نجد:

War is over!انتهت الحرب وقد فاز بجائزة الأوسكار لعام 2024 عن أفضل فيلم رسوم متحركة مدته 11 دقيقة .

The wenderful story of Henry Sugarالقصة الدهلة لهنري شوقر مدة الفيلم أربعون دقيقة وقد فاز بجائزة الأوسكر عن فئة الحركة .

The Last Repair Shop أخر متجر تصـــليح مدة الفيلم 39 دقيقة وقد فاز بجائزة الأوســكار عن احسن فيلم وثائقي سنة 2024. (No name of the other, The Oscar short films , 2025)

عند النظر إلى هذه الأفلام ونظائرها نستشف مهارات استثنائية في السرد البصري والصوتي مع تقنيات مبتكرة لإيصال رسائل عميقة وهذا ما يدفعنا للبحث في خصائص هذه الأفلام القصيرة

2.2 تقنياته وخصائصه:

تتنوع تقنيات الأفلام القصـيرة وتتعدد بهدف نقل فكرة وإحداث اثر عميق عبر سـرد مكثف شـخصـيات محدودة وتقنيات تصـورية وإخراجية مبتكرة. للوصـول إلى التجربة السـينمائية الإبداعية المثالية يسـتخدم صـناع الفيلم القصير تقنيات ويوظفون خصائص معينة نعرضها فيما يلي:

محدودية الزمن: يعرض الفيلم القصير الأحداث والقصة الكاملة في دقائق معدودة –تتراوح من دقيقة واحدة إلى أربعين دقيقة – وهذا يجعل المبدع يوظف كل لحظة وكل صـــورة توظيفا فعالا لخدمة الفكرة التي يرغب في إيصالها للمتلقي(المشاهد).

التكثيف والاختصـار: يتميز الفيلم القصـير جدا بقدرته على تقديم قصـة متكاملة في مساحة زمنية ومكانية محدودة، مما يتطلب من المخرجيين تركيزا شـديدا على الجوانب الأسـاسـية للقصـة وتجنب التفاصـيل غير الضرورية، فيتحقق تأثير قوي رغم قلة الشخصيات دينامية الإيقاع.

الشـخصـيات:الشـخصـية عنصـر مهم في الفيلم السـينمائي فهي تجسـيد للأفكار وخيالات المبدع (جبارة، 2023، صفحة 263)، تكون الشخصيات في الأفلام القصيرة عادة محدودة تتطور بسرعة دون التفصيل الممل في كل شخصية مما يبعد الحبكة عن التعقيد والخلفيات المملة.

البناء السردي المكثف: يتضمن الفيلم القصير حبكة ومقدمة وخاتمة ولغاية التعزيز الدرامي تستخدم تقنيات سردية متعددة كالسـرد البصـري أي الاعتماد على الصـورة لنقل الحدث كذلك يسـتخدم السـرد غير الخطي حيث تسـير القصـة دون الاعتماد على التسـلسـل الزمني. تقدم القصـة بأقل العناصـر –زمن شـخصـيات مكان– ويتم التركيز على الصور والإيحاءات لتقديم تجربة سينمائية مؤثرة تعلق في ذهن المشاهد.

العناصر البصرية والصوتية الرمزية والموحية: تلعب العناصر البصرية كزوايا الكاميرا والألوان والإضاءة دورًا محوريًا في نقل العواطف والمواقف النفسـية فتوظف الصـور والألوان والأضـواء برمزية وعمق دون الحاجة للتفسـير المطول أو المباشـر. فالمتمعن في الصـورة تخالجه العديد من التسـاؤلات حول مدلولات الصـورة بكل ما تحمله من أيقونات ورسائل (بن حنيش، 2024، صفحة 10)، أما عن الجانب الصوتي فهو ينقل عبر الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية المواقف والانفعالات فتنتقل المشاعر للمشاهد وتخلق ارتباطات ذهنية لتصل الفكرة تلميحا بشكل أعمق. (بن حنيش، 2024)

التوتر العاطفي: يحدث عبر خلق ذروة عاطفية تخلق تفاعلا وتثير مشاعر المشاهد وتجذبه وتشد انتباهه.

النهاية المفتوحة: حيث يترك المشـــاهد أمام نهايات مفتوحة صـــادمة أو مربكة فيتســـاءل عن مصـــير الشخصيات ويجنح إلى تأويل المشاهد والصور مما يعزز العملية الإبداعية للتلقي.

3.الفيلم القصير انقذوا رالف Save ralphدراسة مقارنة بين القصة القصيرة جدا والفيلم القصير.

1.3 الفيلم القصير انقذوا رالف نبذة تعريفية:



بطاقة تقنية لفيلم أنقذوا رالف**(Save Ralph)**

النوع:فيلم رسوم متحركة/ فيلم وثائقي ساخر **(Mockumentary**

طريقة التصوير: **Stop Motion**الإيقاف الحركي

العنوان الأصلي:انقذوا رالف **Save Ralph**

الموضوع: تجارب المخبرية لأدوات التجميل على الحيوانات

تاريخ الإصدار: 6 أبريل**2021**

المدة: 4 دقائق

اللغة الأصلية: الإنجليزية

التوزيع والإنتاج: جمعية الرفق بالحيوان الدوليةHumane Society International. Humane **(Humane World For Animals)**

فيلم "انقذوا رالف" هو فيلم قصير بتقنية**Stop motion** توقيف الحركة: وهي أسلوب يستخدم في الأفلام والرسوم المتحركة حيث تلتقط مجموعة من الصور للأجسام ثم تحريكها بشكل طفيف بين المشاهد واللقطات مما يمنح حركية وهمية للشخصيات (PriebeKen, 2007, p. 13)، ولأن الفيلم يندرج تحت صنف الرسوم المتحركة فقد تناسب بشكل كبير مع هذه الطريقة في العرض والتصوير (غالب، 2012)، يتناول الفيلم قصة الأرنب رالف الذي يتعرض للتجارب العلمية القاسية في مختبر لمستحضرات التجميل. انتج الفيلم سنة 2021 أخرجه سبنسر سوسر وأدى الممثل تايكاوايتيتي الصوت الرئيسي في الفيلم (صوت الارنب رالف).

مدة الفيلم أربعة دقائق ولكن تأثيره عميق جدا، حيث حقق الفيلم أكثر من 17 مليون و100 ألف مشاهدة، وبعد عرضه وقعت دول عديدة على اتفاقية حظر اختبار مستحضرات التجميل على الحيوانات (المكسيك كندا ....)

يقدم الفيلم بأسلوب شيق حيث يعرض بأسلوب الوثائقي المزيف أو الساخر –الموكيمنتري– **mockumentry** حيث تجرى مقابلة مع الأرنب رالف يحكي فيها يومياته، ففي الوثائقيات المزيفة –الساخرة– تعرض الواقع وتناقضاته بذكاء حيث يستمد الواقعية من الأسلوب الوثائقي فيخلق إحساسا بالمصداقية ويمزجها بالكوميديا السوداء ليترك تأثيرا قويا في المشاهد يحوله إلى ناقد اجتماعي سياسي أو ثقافي. (Richard, 2018, pp. 9–10)

2.3 نقاط التشابه بين القصة القصيرة جدا والفيلم القصير :

بالرغم من أن فيلم السينمائي يبنى على عناصر مختلفة جدا عن القصص كسينوغرافيا والمونتاج وغيرها من التقنيات، إلا أنه ومن خلال المقارنة بالقصة القصيرة جدًا نجد تشابها بين الخصائص الرئيسية لهذين الفنيين وهذا يعطي للمبدعين فرصة للتلاقح والاستثمار، وفيما يلي نعرض بعض نقاط التلاقي بين هاذين الفنيين:

الجدول رقم 1::يبين بين الكلمة والصورة دراسة مقارنة لعرض التشابه بين القصة القصيرة جدا والفيلم القصير

وجه الشبه	القصة القصيرة جدا	الفيلم القصير
الرمزية(توظيف الرمز)	تستخدم الرمزية بشكل مكثف للتعبير عن الأفكار والمشاعر	يتم استخدام الرمزية البصرية والصوتية لنقل الأفكار والمشاعر
التوتر العاطفي	يتم إبراز لحظة أو فكرة تُثير مشاعر قوية عند القارئ	يتم التركيز على مشهد ولحظة معينة لخلق تأثير عاطفي مباشر
الخيال	يترك المجال للقارئ لملئ الفراغات وتخيل الاحداث	اعتماد الصورة والموسيقى والمونتاج لتخفيز الخيال.
المفارقة	مفارقة وانزياح يجنح بالقارئ نحو الإدهاش	تناقض بين المشاهد المتوقعة والواقع يحدث صدمة درامية.
الشخصيات	غالبا ماتكون شخصية واحدة أو اثنتان وذلك نظرا لضيق المساحة السردية	شخصيات قليلة جدا غالبا شخصية محورية واحدة.
الإيحاء بدل التصريح	من خلال الاقتصاد اللغوي والإيحاء بالمعنى بدل التصريح.	إيصال المراد من خلال الموسيقى والصورة دون الحاجة للشرح المطول
النهاية المفتوحة	تنتهي القصة بنهاية غامضة أو مفتوحة، تدعو للتفسير والتأويل	النهاية عادة مفتوحة أو غامضة، مما يترك للمشاهد مجالًا للتأويل .
الرسالة الأخلاقية والإنسانية	رغم قصرها تعالج قضايا شائكة اجتماعية وسياسية وفلسفية	تنقل رسائل أخلاقية وإنسانية قوية صوتا وصورة.

أن كان الجدول أعلاه يبين نقاطا يشترك فيها نموذجان ابداعيان يختلفان في طريقة العرض (القصة القصيرة جدا عبر الكلمة أما الفيلم فعبر الصورة والصوت المونتاج وزاوية التصوير...) غير أنهما يتفقان في

عناصر جوهرية كالتكثيف والرمز والمفارقة. وللإيضاح نحاول من خلال العنصر الموالي إيجاد عناصر التشابه بين الفنين بتطبيقها على فيلم انقذوا رالف.

3.3 نقاط تشابه بين فيلم انقذوا رالف والقصة القصيرة جدا:

رغم اعتماد القصة القصيرة على النثر واللفظ واعتماد الفيلم انقذوا رالف على الصوت والصورة السينمائية إلا أن كلا منهما يعتمد التكثيف والاختزال والتأثير العاطفي للوصول إلى الغاية ولإشراك المتلقي في العملية الإبداعية ليتفاعل مع العمل المعروض، ومن خلال تحليل الفيلم يمكننا ملاحظة عديد من نقاط التشابه نذكر منها مايلي:

-الاقتصاد في السرد والتكثيف:

القصة القصيرة جدًا تتميز باقتصادها في الكلمات، حيث تعرض الفكرة الرئيسية في بضع كلمات أو جمل، يشبه هذا الأسلوب الاقتصاد الزمني والاقتصار على اللحظة الحرجة في فيلم "انقذوا رالف"، يتم تقديم القصة بشكل مختصر في حوالي 4 دقائق فقط، ففي لحظات قليلة يتم إيصال الرسالة العميقة حول معاناة الحيوانات في التجارب المعملية .

يتم التعامل مع الزمن بشكل مضغوط حيث يركز على اللحظة الأهم. فيختصر السرد والزمن بشكل كبير، لتصل الرسالة العميقة في دقائق قليلة.

-الرمزية والتلميح:

في القصة القصيرة جدًا، يعتمد على التلميحات والرمزية لإيصال المعاني بدلاً من الأسلوب المباشر. وفي فيلم "انقذوا رالف"، يتم استخدام الرمزية البصرية بشكل قوي. على سبيل المثال، من خلال وجه رالف المتألم وعينه المتضررة، تعرض معاناة الحيوان دون الحاجة إلى الإطناب.



الشكل 1: رمزية الصورة(تقطيع من الفيديو المجاني الموجود على يوتوب)

بالنظر إلى الصورة نلاحظ انتكاس الرأس وفي هذا رمزية عن الإنكسار وفقدان الأمل .

-المفارقة: هي عنصر أساسي في الفيلم والقصة القصيرة جدا حيث يستغل التناقض ما بين الواقع والمتوقع وذلك لإحداث صدمة لدى المتلقي(قارئ أو مشاهد)

المفارقة في الفيلم تظهر في عدة مواضع نذكر منها :حين يتحدث رالف عن وظيفته-تعرضه لتجارب كيميائية ضارة-بحب وفخر بينما تظهر عينه المغطاة بالبياض وجسده المنهك فالمتوقع أن يكون ساخطا على الوضع. أما المفارقة الأخرى فهي في المخبر حين يسأل رفقاء رالف عن الكاميرا والمصور فيخبرهم أنهم يصورون يومياته يطالب رفقاءه رالف بالتماس المساعدة من المصور لإنقاذهم من العذاب، المتوقع أن يفعل رالف ذلك لكنه يلتفت للكاميرا ويطلب من المصور حذف المقطع وبخنوع يتحمل الألم وقد ظهرت يد تغرز ابرة في عينه المفارقة تكمن في هدوء رالف وصوته الطبيعي المتناقض تماما مع المشهد المفجع والمؤلم.

-التأثير العاطفي: تحريك المشاعر استطاع صناع الفيلم تحريك مشاعر المشاهد حيث تم إيصال الشعور بالحزن والشفقة تجاه الأرنب رالف باستخدام تعابير وجه رالف ونبرة صوته كذلك الموسيقى الخلفية التي اضفت دراما على المواقف، في الثواني الأولى من الفيلم بالضبط 35 ثانية من العرض يحاكي رالف صوت طنين الأذن الذي يعاني منه فيحدث تأثيرا عاطفيا قويا على المتلقي كما يحدث الصمت المتعمد بعد بعض الجمل القوية وصوت التنهدات والألم بُعدًا دراميًا يعزز التأثير العاطفي.

كما تنقل الصورة وحدها معاناة الأرنب المسكين من التجارب الكيميائية المؤذية فصورة الأرنب الدامي ورأسه مائل للأسفل تنقل شعورا بالأسى والشفقة وحتى الغضب للمشاهد.



الشكل 2 و3 التأثير العاطفي عبر الصورة .

من خلال الكلمات- في القصة القصيرة جدا- أو الصور-في الفلم- تتولد التأثيرات العاطفية القوية وتخلق الأحاسيس مختلفة، فكلا الفنيين يمتلك قدرة كبيرة على إثارة المشاعر وتحفيز الوعي دون الحاجة إلى الإطالة .

-النهاية الصادمة أو المفتوحة: تعتبر أهم خصائص القصة القصيرة جدا وهذا ما يحدث في فيلم رالف أيضا حيث تبقى النهاية مفتوحة غامضة فمصير الأرنب لم يحدد وكأن المبدعين تركوا المسؤولية للمشاهد ليحدث التغيير، فالمشاهد الأخيرة صادمة حيث يظهر رالف بشكل أسوء بكثير من حالته عند بداية المقابلة - الشكل السابق يوضح ذلك-فبدل أن يقف أمام الكاميرا ينظر إلى الجهة المعاكسة تماما(أي أنه أصيب بالعمى

الكلي فلم يستطع تحديد اتجاه الكاميرا) والصادم في الأخير هو تصريحه بنبرة مهزوزة بأنه سعيد لأنه يقوم بوظيفته فلولا وجود هذه الوظيفة لكان ملقى في الحقل يعيش كأي أرنب طبيعي.

ومن هنا نلاحظ أن النهايات المفتوحة والصادمة في القصص القصيرة جدا وفي هذا الفيلم تترك أثرا طويل الأمد على المتلقي.

-الرسالة الأخلاقية والإنسانية:

يسعى الفيلم "أنقذوا رالف" إلى إيصال رسالة واضحة ضرورة وقف التجارب على الحيوانات. أسلوبه غير المباشر فعال جدا، وطريقة الوثائقي الزائف تناسبت فعلا مع القصة والعرض مما اكسب الفيلم واقعية وجذب المشاهد الذي يشعر بالتعاطف الشفقة وحتى غضب مما يدفعه إلى التفكير في اتخاذ موقف حيال هذه القضية(وقد أحدث الفيلم فرقا حيث انضمت بعض الدول على اتفاقية حظر اختبار مستحضرات التجميل على الحيوانات).

نفس الأمر يحدث مع القصة القصيرة جدا حيث تتناول مواضيع إنسانية واجتماعية عميقة، دون أن تكون بنبرة وعظيه ظاهرة أو مباشرة، فكلا الفنيين يمرر رسالة قوية، تسمح للمتلقي بالتفاعل مع الفكرة وتمحيصها بدلاً من فرضها عليه.



الشكل 4: النهاية الصادمة .

خاتمة:

تتقاطع الفنون فيما بينها ;وتلتقي الأدوات التعبيرية وتشـــترك في الســـينما والأدب رغم اختلاف الوســـائط والوسـائل، مما يؤكد أن الفن في جوهره هو وسـيلة لتغيير الوعي وإثارة التسـاؤلات العميقة والجوهرية، ومن خلال ماسـبق يبرز التأثير المشـابه والخصـائص المشـتركة لفنيين مختلفين في العرض متشـابهين في التأثير والتقنيات حيث يتضح تشابه الفيلم القصير جدا أنقذوا رالف والقصة القصيرة جدا من حيث استخدام كليهما:

-للاقتصاد السردي والتكثيف لنقل فكرة مؤثرة دون إطناب.

-الرمز الذي يعمل على تعزيز المعنى وتعميق الدلالة .

-المفارقة لإثارة الصدمة وإجبار المتلقي على التحول من متلق إلى فاعل.

-التأثير العاطفي الذي يؤدي إلى التفاعل العاطفي والفكري.

-الرسالة الإنسانية التي تهدف إلى تغيير الوضع الاجتماعي أو الأخلاقي أو السياسي.

وفي الأخير من خلال هذا البحث نود لفت الانتباه إلى مقدرة القصة القصيرة جدا إلى التحول إلى سيناريو متكامل وإلى فيلم سـينمائي متميز وذلك لخصـائصـها المتفردة من اختزال وتكثيف وترميز كل هذا يسـمح بإنتاج فيلم متميز بتكلفة منخفضـــة وجذب جمهور كبير لصـــغر مدة العرض وهذا يتماشـــى مع الجمهور الحديث الذي يعشق السرعة.

الإحالات والمراجع

Humane World For Animals. (n.d.). youtub/saveralph /Humane World For Animals/ashort film.

No name of the other, The Oscar short films . (2025, 3 15). the winners,shortoftheweek.com/news/oscar-short/.

PriebeKen, A. (2007). The Art of Stop Motion Animation. USA: CengageLearning.

Richard, W. (2018). Mockumentary Comedy. londonuk: PalgraveMacmaillan.

أحمـد الســـــالمي. (15 3, 2025). هـل تســـتطيع ســـت كلمـات أن تصـــنع قصـــة. القبس: https://www.alqabas.com/article/5921539-%D9%87%D9%84-%D8%AA%D8%B3%D8%AA%D8%B7%D9%8A%D8%B9-%D8%B3%D8%AA-%D9%83%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D9%86-%D8%AA%D8%B5%D9%86%D8%B9-%D9%82%D8%B5%D8%A9.

أحمد جاسم الحسين. (1997م). القصة القصير جدا، ط1 . دمشق، سورية: دار عكرمة.

بردي بهنام هيثم. (2017). القصة القصيرة جدا الريادة العراقية، ط1. العراق: دار غيداء للنشر و التوزيع .

جميل الحمداوي. (2014). دراسات في القصة القصيرة جدا. المغرب : دارنشرالمعرفة.

محمد السعيد الريحاني. (2014). جاء الحرية خمسون قصة قصيرة جدا. سوريا: دار المناهل للطباعة والنشر.

محمد غالب. (2012). الرسوم المتحركة تصميم- تقنيات إخراج- . الأردن: مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.

مويويك. (1993). موسوعة المصطلح النقدي، تر : عبد الواحد لؤلؤة. لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنصر .

نوارة جبارة. (جوان, 2023). بناء الشخصية الدرامية بين المسرح والسينما مسرحية أوديب أنموذجا. أفاق سينمائية،المجلد 10العدد2.

نواري بن حنيش. (12, 2024). الدلالة الرمزية للصورة السينمائية: مقاربة سيميولوجية لفيلم "الشيخ العجوز. أفاق سينمائية، المجلد،11 العدد،02 .

يوسف حطيني. (2014). دراسات في القصة القصيرة جدا. المغرب : مطابع الرباط.